

"مشروع تعزيز السلم الأهلي والمصالحة في لبنان"

كلمة السيد ديينو إسكالونا باتوريل
رئيس قسم التعاون لدى بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان

حفل منح جائزة الوثائقي والفيديو
"صور هويتك"

مترو المدينة
الأربعاء 5 كانون الثاني 2012

للمطابقة عند الإلقاء

حضرة السيد لوكا راندا، مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان،
حضرة السيدة إيميلي جاكارد، والصديقات والأصدقاء والزميلات والزملاء من منظمة البحث عن أرضية
مشتركة والمنظمات الشريكة الأخرى،
حضرة السيدات والسادة،

يسرني أن أكون هنا اليوم معكم وأن أشاهد بنفسني الإنتاج الحسي والإبداعي لجهودنا المشتركة لدعم الشباب
اللبناني في بحثه عن الهوية.

يبذل الاتحاد الأوروبي الكثير من الجهود لتعزيز عمليات السلام والمصالحة حول العالم. ويشكل مشروع
"تعزيز السلم الأهلي" وهذه المبادرة التي تتولاها منظمة البحث عن أرضية مشتركة جزءاً من هذه الجهود.
فهي نتيجة شراكة مثمرة بين الاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تحاول التطرق إلى مختلف
الأبعاد التي نعتقد بأنها عناصر ضرورية لبناء السلام على غرار استخدام وسائل الإعلام البديلة كأداة
لتعزيز النقاشات مع الأجيال الشابة في شأن مسائل حساسة، وتعزيز الذاكرة الجماعية، وإدخال بناء السلام
في القنوات التعليمية النظامية وغير النظامية، ودعم مساحة تواصل للمجتمع المدني في شأن المسائل
المتعلقة بالسلم الأهلي، ودعم مبادرات الحد من النزاع على المستوى المحلي.

ويكتسب هذا الحفل الليلة أهمية خاصة بالنسبة إلينا، إذ يُقام بعد أسابيع قليلة على نيل الاتحاد الأوروبي جائزة نوبل للسلام 2012، والأهم أنه يُقام في وقت أعادت فيه الأحداث الأخيرة في لبنان ذكريات الماضي التي يفضل المجتمع اللبناني أن يتركها وراءه.

إن الوضع الحالي يؤكد مجدداً على أهمية دعم النشاطات الهادفة إلى تعزيز التعايش السلمي في لبنان. ونحن لا نؤمن بالطبع بالحلول السحرية للمسائل القائمة منذ وقت طويل. لكننا نؤمن بأن نشاطات على غرار هذا الحدث الذي نطلقه اليوم تساهم في إيجاد "مساحات آمنة" للنقاش وتعزيز التفاهم المشترك "للاّخر". ونأمل في أن نساهم في إيجاد ديناميكيات بناءة ضمن المجتمع اللبناني من شأنها تعزيز استقرار لبنان من خلال الالتزام مع الشباب.

في الواقع، يؤدي الشباب دوراً مهماً في دعم التغيير وبناء مستقبل مشترك. ونحن نفهم أنكم والكثير من أبناء الجيل الشاب اللبناني الآخرين تجدون أنفسكم عند مفترق طرق بين ماضٍ مأساوي ومستقبل غامض. وسوف يمكّنكم إيصال احتياجاتكم ومشاكلكم من خلال الحوار السلمي من المشاركة البناءة في حياة بلادكم والمساهمة بفاعلية في تطورها الإيجابي. وبصفتكم قادة المستقبل وصانعي القرارات فيه، فإن لديكم دوراً مهماً تؤدونه في بناء بيئة سلمية للأجيال القادمة.

لقد كان نجاح الاتحاد الأوروبي في تعزيز السلام والمصالحة والديمقراطية وحقوق الإنسان في أوروبا وخارجها نتيجة رؤية وإنما أيضاً جهود جميع شعوب أوروبا الذين ساهموا في تحقيق هذا الحلم. وقد اضطلع الشباب بدور مهم في هذه العملية، مثلاً من خلال برامج التبادل والتعارف عبر حدود أوروبا.

لذلك أودّ أن أنهى كلمتي بشكر الجميع ولاسيما بنات وأبناء الجيل الشاب الذين شاركوا في مسابقة الفيديو هذه، مجدداً دعم الاتحاد الأوروبي لمساعدتهم على بناء لبنان ينعم بالسلام والاستقرار.

شكراً.